التسلسل وامتنع ايضا بطلان لفظ الغير على الصفات مع بعضها بعضا ومع الذات وصفات
الذات قديمة قايمة به وصفات الفعل حادثة غير قايمة به كالرزق والاحياء والاماتة وقالت
الحنفية الكل قديم وهو سبحانه فاعل بالاختيار لا بالذات خلافا للفلاسفة ومن ثم
قالوا بقدم العالم وتجويز [illegible] اول لها والكلام قديم خلافا للمعتزلة والقران
اريد به المقروء وهو النفسي [illegible] كلام الله تعالى قديم غير مخلوق وانما يريد به
القراءة كقولنا قراءة ال[illegible] لنا تحرم على المحدث منه فالمراد الدلالة
على كلام الله تعالى فكل [illegible] القراءة المقروء وقد وقع في احمد بينهما
حكى البيهقي والقاضي [illegible] من قال لفظي بالقران مخلوق فهو جهمي
او غير مخلوق فقد روي [illegible] وهو يدل على امامته في هذا العلم لان الجهمي
قايل بخلق القران والقدري بخلق العبد افعاله وقال البيهقي بل اشار الى السكوت
عن الكلام في هذه المسئلة قال الاشعري والكلام القديم يجوز ان يسمع بحاسة الاذن
وقال القاضي غير مسموع ويجوز ان يسمع الله كلامه على خلاف العادة وقال ابن فورك
المسموع عند القراءة شيان صوت القاري وكلام الله تعالى وعنده موسى عليه
السلام سمع الكلام القديم قال عبد الله بن سعيد والاستاذ لا يسمع اصلا ونقله
الماتريدي فالمسموع عندهم انما هو القران بمعنى القراءة لا المقروء الثاني الايمان
الايمان بالملائكة وفي الصحيح انهم خلقوا من نور والنوع الانساني افضل منهم خلافا
للحليمي والقاضي والاستاذ وابي عبد الله الحاكم وابن حزم والامام الرازي وتوقف
الكيا الهراسي وغيره الثالث الايمان بالكتب على اختلاف اعدادها وفي صحيح
ابن حبان من حديث ابي ذر ان الكتب المنزلة مائة كتاب واربعة كتب وان كتب الله
تعالى متفاوتة في الفضيلة وافضلها القران وقال اسحق بن راهويه يجوز تفضيل
القران على بعض وهو ظاهر كلام الشافعي وتبعه الاشعري والقاضي وابو حاتم
ابن حبان وهل هو معجز لذاته او للصرفة قولان وثانيهما قاله المعتزلة
الرابع الايمان بالرسل وصحح ابن حبان والحاكم من حديث ابي ذر انه سال
كم

كم الانبياء قال مائة الف وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل من ذلك
قال ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا وفي مسند الطيالسي والبزار وخمسة عشر وقيل
خمسة عشر والمشهور ان الرسالة افضل من النبوة وقال ابن عبد السلام النبوة افضل
وفي تفضيل بعض الانبياء على بعض قولان وال[illegible] عصمتهم وهو من الصغاير
عمدا او سهوا وفاقا للاستاذ وعياض وزا[illegible] القشيري ايضا وروية الا
باب المرهقة قول كما قال الجنيد [illegible] المقربين الخامس الايمان
باليوم الاخر واوله حين قيام الموتى [illegible] الموت فهو البرزخ ويجب
الايمان بسوال الملائكة وقبض الارواح [illegible] حد ونهار عن الايمان وانه
ليعذب في قبره وينعم وهل علوق الروح يتحرر [illegible] بالشهدا ام جميع المومنين قولان
الذي يرجحه الشافعي وقد استظهرت عليه بحديث صحيح وان الله يبعث من في القبور و
بالصراط والميزان وهما حقيقيتان والجنة والنار مخلوقتان الان وان الله يرى في
الاخرة واما في الدنيا فللاشعري قولان السادس الايمان بالقدر والحوادث كلها
بقضاء الله وقدره خلافا للمعتزلة في المعاصي ومن انكر القدر فقد اعلم القدرة ومن ثم
قال الامام احمد القدر القدرة وقول الشافعي القدرية اذا سلموا العلم خصموا ارادة
علم الله بافعال العباد ولا ينكره احد الثاني الاسلام وهو الانقياد والتسليم بالاعمال
الصالحة واركانه خمسة كما في الحديث الثالث الاحسان وقد فسره النبي صلى الله
عليه وسلم بالمراقبة والاخلاص فقال ان تعبد الله كانك تراه فالايمان مبدا و
الاسلام وسط والاحسان كمال الدين الخالص شامل هذه جملة ما يجب اعتقاده في اصول
الدين والباقي زوايد في كتب الفلاسفة وغيرها وكان الايمة يعيبون اهل الكلام
كثرة خوضهم فيه لا سيما في صفات الله تعالى اجلالا له سبحانه واحترازا عليكم بدين
العجائز فنسال الله الهداية للطريق الاقوم والاثابة باسنى الجوائز وقد انشدنا
الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله
تجاوزت حد الاكثرين الى العلى وسافرت واستبقيتهم في المراكز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1